

شرح ألفية ابن مالك | | 06 - تنمة باب عوامل الجزم | | الشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. واتباعا باحسان الى يوم الدين ده بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للسنتين من التعليق على الوية الامام بن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله - 00:00:05

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الناظم رحمه الله. وبعد ماض رفعك الجزاء حسن ورفعته بعد مضارع وهم وبعد ماض رفعك الجزاء حسن ورفعته بعد مضارع وهن. يعني انه اذا كان فعل الشرط فعلا - 00:00:25 الماضية فان رفع جزاء الشرط حينئذ حسنة. لكن الجزم احسن الرفع حسن لكن الجزم احسن. الجزم كما في قول الله تعالى من كان يريد الاخرة نذد نذله في حرقه. فعل الشرط هنا فعل ماضي من كان يريد وجزم - 00:00:45 نزيد هذا هو الاحسن. والرفع حسن. لا اشكال فيه. لذلك قول زهير ابن ابي سلمى وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب ما لي ولا حارم وان اتاه فعل الشرط فعل ماضي. والجواب هنا يقول - 00:01:15

رفع الفعل هنا. هذا حسن. في تخريجه خلاف يرى ان الجواب في الحقيقة محذوف. وان المسألة من باب التقديم. وآ المبرد والكوهيون يرون انه يقدر مبتدأ بعد الفاء وتكون الجواب حين - 00:01:45

يكون الجواب حينئذ جملة اسمية. اي فهو يقول كذا الجواب عندهم من قبيل الجملة الاسمية على هذا الوجه. ورفعته بعد مضارع يعني ان رفع الجواب فعل الجزاء بعد ان كان فعل الشرط مضارع هذا ضعيف - 00:02:15

سمع قول الراجس يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع انك ان يصرع فعل الشرط هنا مضارع. والجواب تصرع ينبغي ان يجزم. فقال تصرع وكذلك قول الاخر قلت تحمل فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبوعة من يأتيها لا - 00:02:45 من يأتيها فعل الشرط هنا مضارع لا يضيرها بالرفع. هذا واهن ضعيف من جوابا لو جعل شرطاً لئن او غيرها لم ينجح. اخبر انه يقرن بالفائحة حتما اي وجوبا جواب الشرط اذا كان لا يصلح لمباشرة ان. ان كان جواب الشرط لا يصلح لمباشرة - 00:03:15

فانه حينئذ يقرن بالفاء. وذلك في مواضع كثيرة منها مثلا اذا كان جواب الشرطي جملة اسمية. فانه يقرن بالفاء. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وان يمسسك بخير فهو الجواب هنا جملة اسمية فتقرن - 00:03:45

وكذلك اذا كانت جملة الجواب طلبية كما في قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. اتبعوني فعل امر. الامر لا يصلح لمباشرة اداة الشرط وهنا تدخل عليه الفاء فاتبعوني. وكذلك اذا كان فعل الجواب ايضا فعلا جامدا. كقوله تعالى - 00:04:15

ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي. نعمة فعل جامد. هنا يربط الجواب بالفاء لكوني لكونه لا يصلح لمباشرة اداة الشرط. كذلك ايضا آ اذا كان مصدرا بما النافية فان توليتم فما سألتكم من اجر. الجواب شرط هنا صدر - 00:04:45

لا وهي لا تقبل دخول اداة الشرط عليها. فيربط الجواب هنا بالفاء. وكذلك ايضا اذا وقع بعد لن اذا كان مصدرا بلا مثل قول الله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروا - 00:05:15

فعلا لن لا يمكن ان تدخل عليها ذات شرط فربط الجواب هنا بالفاء. وكذلك ايضا اذا كان جواب الشرط مصدرا بقت كما في قول الله تعالى ان يسرق فقد سرق اخوله من قبل. فقد سرق - 00:05:35

قد لا يدخل عليها فعل شرط. لا يدخل لا تدخل عليها اداة الشرط. فالجواب هنا يربط بالفاء وكذلك ايضا حروف التنفيس. اذا كان مصدرا بحروف التنفيس. وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله. [00:05:55](#) - الجواب

هنا مصدران بحرف التنفيس. ايضا كذلك يربط بالفاء لان هذه المواضع لا يمكن ان تباشر اداة الشرط فيقرن الجواب هنا بالفاء وجوبا لانه لا يمكن ان آآ تلجه اداة آآ شرط - [00:06:15](#)

وتخلف الفائد المفاجأة. وتخلف الفاء اذا لمفاجأة معناه ان هذه الفاء قد تخلفها اي تأتي محلها اذا الدالة على المفاجأة. فانها يصح ايضا كذلك ربط الجواب بها كمثاله هو ان تجد اذا لنا مكافأة. وان تصبهم سيئة بما قدمت - [00:06:35](#)

تايديهما اذا هم يقنطون. اذاهم هم يقنطون جملة نسبية. لا تصلح لمباشرة اداة الشرع هم يقنطون. فجاءت الى هنا مكانة الفاء. اه اذا هذا هكذا يعني يربط الجواب الذي لا يصلح لمباشرة ذات ذات الشرط اما بالفاء وهي الاصل او انها تخلفها اه - [00:07:05](#)

تخلفها اذا كما رأينا. والفعل من بعد الجزاء يقتدر بالفاء او الواو بتسليم وبالفعل من بعد الجزائر يغتنم الفاعل. يعني ان انه اذا جاء الشرط والجزاء ثم جاء فعل بعد الجزاء مقرونا بالفاء او الواو. فهذا الفعل يجوز - [00:07:35](#)

يجوز رفعه وناصبه وجزمه. وآآ قرئ بالرفع والجزم في لقول الله قول الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء فيغفر لمن يشاء بالرفع. وقلها في الشواذ ايضا كذلك بالنصب. فالفعل يجوز - [00:08:05](#)

في مثل هذا الموضع. نعم. وجزم لو نصب لفعل او واو بالجمليتين اكتنفاق يعني انه اذا وقع فعل بعد الفاء او الواو مكنزا بين الجمليتين اي دخل بين الشرط والجزاء. دخل بين الشرط والجزاء فعل واقع بعد الفاء - [00:08:35](#)

اويلواوي فانه حينئذ يجوز فيه الجزم ويجوز فيه النصب وذلك مثال الجزم قول الله تعالى انه من يتقي ويصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين انه من يتقي هذا هو الشرط. الجزاء فان الله. وقع عندنا فعل - [00:09:05](#)

بعد فعل الشرط وهو مقرون بالواو. انه من يتقي ويصبر. يجزم والجزم هو الوجه وهو الغالب لانه من باب العطف فهو معطوف على فعل مجزوم بكونه عطف على مجزوم. والنصب ايضا مسموع في كلام العرب - [00:09:35](#)

ومنه قول الشاعر آآ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخشى ظلما ما اقام ولا هضما. ومن يقترب منا ويخضع نؤويه. من يقتربها فعل شرط نؤويه جواب الشرط. وقع بينهما فعل مقرون بالواو - [00:09:55](#)

فنصب هذا ايضا مسموع في كلام العرب. نعم. والشرط يغنى عن جواب قد علم والعكس قد يأتي والشرط يا هنا عن جواب قد علم. يعني انه يجوز حذف ما علم من الشرط ومن الجزاء - [00:10:15](#)

فيمكن ان يحذف الجزاء اذا كان معلوما فيغنى فعل الشرط عن جواب ذلك مثل قول الله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية - [00:10:35](#)

اين الجواب؟ الجواب فافعل. جواب محذوف. لكنه واضح من خلال السياق. فاذا كان الجواب واضحا جاز حذفه حينئذ فيغنى فعل الشرط حينئذ عن الجزم. والعكس ايضا قد يأتي. قد يحذف الشرط - [00:10:55](#)

ويأتي الجزاء ليكون مفهوما واضحا. وذلك مثل قول الاحوص سلام الله يا مطر عليه وليس عليك يا مطر السلام فان كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام. فطلقها فلست لها بكفى - [00:11:15](#)

والا يعلو مفرق الحسام. والا يعلو اي والا تطلقها. فحذف فعل الشرط وجيء بفعل الجواب. هذا جائز. وقد يحدثان معا بعد ان كقول قالت بنات العام يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان - [00:11:35](#)

انا فقيرا معدما قد رضيت مثلا. نعم. احذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت ممتازة. الشرط احتاج الى جواب. والقسم ايضا يحتاج الى دواء. فان اجتمع اكتفي بجواب اولهما - [00:12:05](#)

وحذف جواب اخرهما وجوبا. فاذا قلت مثلا ان يقيم والله يقول مثلا ان يقوم والله زيد اكرمه. ان يكن هذا شرط والله اهذا قسم استغنيت عن جواب القسم بجواب الشرط فحذفت جواب القسم فقلت اني اقوم والله زيد اكرمه - [00:12:35](#)

والعكس اذا تقدم القسم فانك تأتي بجوابه وتحذف جواب الشرط. فتقول والله والله اني اقوم زيد لاكمره. فتأتي حينئذ بجواب

القسم وتحذف جواب الشرط. اذا اذا اجتمع الشرط والجزاء فكلاهما يحتاج الى جواب. فتحذف جواب الاخير منهما - 00:13:05 وتأتي بجواب اولهما. هذا ملتزم اي واجب. نعم. وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط مطلقا بلا حذر. لا تواليا اي تواليا الشرط والقسم معا. وقبلهما ذو خبر اي جاء قبلهما مبتدأ. فانه يرجح الشرط حينئذ مطلقا. تقدم - 00:13:35 او تأخر. وذلك كما اذا قلت مثلا زيد ان يقيم والله اكرمه او قلت زيد والله اني اقوم اكرمه. فترجح الشرط هنا مطلقا سواء تقدم او تأخر لانهما آآ وقع قبلهما ذو خبر اي مبتدأ. ان وقع قبلهما مبتدأ - 00:14:05 تواليا وقبلهما مبتدأ فانه يرجح الشرط مطلقا على القسم تقدم عليه او تأخر عنه. نعم وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم. قد يرجح بعد القسم اي قد يأتي - 00:14:35 الشرط بعد القسم. ويرجح. مع انه لم يتقدم قبلهما ذو خبر لم يتقدم قبلهما ابتداء. نحن ذكرناه قبل ان القاعدة ان الشرط والقسم اذا اجتماعا اعتبر اولهما ذكر جواب اولهما وحذفت - 00:14:55 جوابه الثاني طيب هذا محله كما قلنا اذا لم يتقدم عليهما مبتدأ اذا تقدم عليها عليهما مبتدأ فانه يرجح الشرط مطلقا. احيانا يرجح الشرط ايضا ولو لم يتقدم مبتدأ مع - 00:15:15 تأخره عن القسم. كقول الاعشاب ان منيت بنا عن رب معركة لا تلغنا عن دماء القوم نقتل ننتفل ننتفل لئن هذه اللام لا بالقسم فتقدم القسم هنا وجاءت بعده اداة الشرط ان - 00:15:35 اذا اجتمع القسم والشرط وتقدم القسم. لكن مع ذلك هو جزم وقال لا تلفنا. هكذا لان كان ما حدثته اليوم صادقا اصوم في نهار القيظ للشمس باديا. لان كان ما حدثته اليوم - 00:15:55 صادقا وان هي اداة شرط اجتماع القسم والشرط وتقدم القسم هنا ومع ذلك جزمنا وقلنا اصم هذا مسموع ايضا كذلك على قلة الغالب انهما اذا اجتماعا فانه آآ يؤتى بشرط اولهما. نعم. اذا نقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك ونتوب اليك - 00:16:15 - 00:16:45